السنة الاولى | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | العدد ٣



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל-אביב, רחוב אלנבי 119/121, ת. ד. 199
شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩
Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملاً
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم اللاربعاء ٧ نيسان ١٩٣٧

كلمتنا

الحكومة وعمالها اليوميون

ان قانون التعويضات السارى على مستخدمى الحكومة الفلسطينية اليوميين في حالتى الاستقالة او الاقالة عن الخدمة قانون ناقص، طالما طلب هؤلاء المستخدمون وجمعياتهم كالهستدروت ونقابة عمال السكك الحديدية والبرق والبريد المختلطة تعديله ولكن بدون كبير فائدة. واهم وجوه النقص فيه ثلاثة: اولها انه لا يضمن لهؤلاء المستخدمين راتب التقاعد بل يمنحهم الحق بان يتقاضوا مبلغاً معيناً من المال دفعة واحدة كتعويض؛ وثانيها انه يشترط على العامل ان يقضى فى الخدمة مدة لا تقل عن ١٥ سنة فى حالة استقالته او ٧ سنوات فى حالة عزله عن الخدمة توخياً للتوفير؛ وثالثهما انه يحدد مبلغ التعويض بنسبة اجرة اسبوع عن كل سنة من سني الخدمة.

وهكذا قد تعزل الحكومه المستخدم اليومى عن الخدمة بعد قضائه فيها ست سنوات او انه يضطر الى الاستقالة على أثر مرض او ضعف حل به او لمجرد بلوغه الخمسين من العمر بعد استخدامه ١٤ سنة، فلا تعويض يدفع له ولا مكافأة يتناولها، على نحوما نشرناه في العدد الماضى بان عاملا عربياً من عمال السكك الحديدية توفى عن زوجتين واربعة اولاد بعد استخدامه فى هذه المصلحة ١٢ سنة فلم يعوض لورثته القصر بما يعولون عليه في معيشتهم ولو الى مدة وجيزة.

وكثيراً ما طالب عمال السكك الحديدية ولا يزالون يطالبون الحكومة بان تسن قانوناً يقضى بصرف بدلات التقاعد الى العمال اليوميين كما تصرفها لمستخدميها الشهريين وان تزيد فى قيمة التعويض الذي يخول القانون الحالى صرفه لهم وتلغى حد مدة الخدمة.

فهلا ترى الحكومة من واجبها ان تنصف عمالها اليومين خاصة بعد ان انصفت مستخدميها الشهريين ومنحتهم الحق برواتب التقاعد؟

وهل يدرك العمال ان تحقيق طلبهم هذا وكل طلب عادل سواه يتوقف على مبلغ اتحادهم وتعاضدهم في نصرة قضيتهم المشتركة؟

الحقيقة لاتجرح الا لتشفى

(اندريه جيد)

اصطناع الخصام

اذا أردت ايها القارئ الكريم الاقتناع بصحة قولنا بان الخصام بين العرب واليهود فى فلسطين هو اصطناعى اكثر منه طبيعى، فما عليك الا ان تتناول جريدة «فلسطين» وتقرأ المقال الافتتاحى المنشور فى عدد ٢٨ آذار الذى عنوانه: «كيف يدفعون البلاد الى الافلاس» ضمنه كاتبه مقابلة بين واردات فلسطين من بلدان مختلفة بالمقارنة مع صادراتها الى تلك البلدان نفسها فظهر من هذه المقابلة الحيف العظيم الذى لحق بفلسطين من جراء سياسة الحياد والاهمال

البقية فى الصحيفة ٣

دفع فرية

طرد عشرات الالوف من الفلاحين - خرافة لا نصيب لها من الصحة

تستند دعاية مقاومة الصهيونية واعمالها الانشائية الى شتى الخرافات منها دينية، ومنها اجتماعية ومنها اقتصادية ايضاً واهمها - من النوع الاخير وهي الخرافة القائلة بطرد «عشرات الالوف من الفلاحين». وقد طلبنا الى جريدة «اللواء» التي لا تنفك تكرر هذه الخرافة، ان تبرهن عليها بالارقام فلم تأت ببرهان واحد على صحة مزاعمها، بل اكتفت بذكر اسماء بعض القرى او الخرب التي اندرست معالمها وابدلت اسماؤها باسماء جديدة، بدون ان تنشر حقيقة تلك القرى، اماأهولة كانت ام خربة مهجورة ؟! وحيث ان هذه الخرافة قد دحضت في الغرب بتحقيق مدقق قامت به حكومة فلسطين فاننا نرى من الصواب نشر نتيجة ذلك التحقيق في الشرق ايضاً، لكيلا يغتر بهذه الخرافة السذج واولو الانصاف الذين يستقون اخبارهم من مصادر اعداء الصهيونية في فلسطين، تلك المصادر التي تضحي بكل حقيقة لاجل تسويد وجوه اليهود امام العالم العربي والاسلامي.

حاول زعماء العرب تبرير اضطرابات سنة ١٩٢٩ امام لجنة شو بزعمهم ان هذه الاضطرابات كانت نتيجة «حركة اهلية» لان اليهود طردوا عشرات الالوف من الفلاحين عن اراضيهم، وقد أثر هذا الزعم الباطل تأثيراً يذكر على اللجنة وقدم السرجون سيمبسون على اثر ذلك لتحقيق مسألة الاراضي في فلسطين. فوجد ان قسما من سكان القرى العربية لا اراضي لهم على الاطلاق كما هي الحال في جميع البلدان في العالم منها البلاد العربية ايضاً كسوريا والعراق الخ، حيث سلب الافندية منذ اجيال خلت الارض من الفلاحين من جهة، ولانه لا بد من وجود عمال يشتغلون في البيارات والمزارع المجاورة للقرى من جهة اخرى ولكن دعاة التخريب المحنكين على قلب الحقائق، شددوا الخناق بمساعدة قسم من غلاة الموظفين الاستعماريين الذين يعتقدون بان اليهود خطر على الاستعمار الغربي على المحقق الانكليزي فكانت استنتاجاته مبهمة ناقصة.

وحينئذ طلبت الوكالة اليهودية اجراء تحقيق تام في مسألة العرب الذين ابعدوا عن اراضيهم بسبب انتقال الاراضي لايدي اليهود فارسلت الحكومة التعليمات اللازمة لحكام المناطق بان يجمعوا، كتابياً وشفهياً، جميع الشكايات والادعاءات المتعلقة بهذه المسألة، فاندفع مساعدو الحكام العرب في جمع الاخبار الى درجة ان حتى

البقية فى الصفحة ٤

مباراة ادبية

تدعو ادارة «حقيقة الامر» كافة الكتاب والادباء وكل من يجد فى نفسة الكفاءة الى الاشتراك فى المباراة الادبية التى تعلنها بمناسبة عيد اول ايار — عيد العمال الدولى — المقبل.

موضوع المباراة:

قصة عن حياة العامل والفلاح العربى فى فلسطين

شروط المباراة

١– ان لا يتجاوز عدد كلمات القصة ٩٠٠—١٠٠٠ كلمة.
٢– ان تتناول القصة وجهاً او اكثر من وجوه حياة العامل او الفلاح الفلسطينى وكفاحه الانسانى.
٣– ان تكون خالية عن كل صبغة سياسية.
٤– ان توقع بامضاء مستعار ويكتب اسم المؤلف الحقيقى ضمن ظرف خاص مغلق يرفق بالقصة.
٥– ان القصص التى تصل الى ادارة هذه الجريدة بعد يوم ٢٣ الجارى لاتدخل فى هذه المباراة.

تتألف لجنة التحكيم من الاديب يهودا بورلا الكاتب العبرى الشرقي المعروف والاديب ابزاك شموش مدرس الاداب العربية الحديثة في الجامعة العبرية فى القدس واديب عربى كبير.

الجوائز:

الاولى ٥ ج.ف. الثانية ٣ ج.ف. الثالثة ٢ ج.ف.

العنوان: مباراة «حقيقة الامر» — ص. ب. ١٩٩ تل ابيب

في فلسطين

تقدم صناعة النسيج

تقدمت صناعة النسيج فى فلسطين فى السنوات الاخيرة تقدماً عظيما ليس من حيث كميتها فقط ، بل — وهذا الاهم — في ماهيتها ايضاً . وقد انشىء فى العهد الاخير في رامات غان (احدى ضواحي تل ابيب) معمل باسم «ارغمان» (ارجوان) وهو اتقن معمل في الشرق المتوسط لصبغ المنسوجات الحريرية ، والجوارب، واقمشة الحياكة والخيطان من كافة الانواع سواء من الحرير الطبيعى او الصناعى و الصوف والقطن. ويصبغ هذا المعمل المنسوجات الحريرية التي تنسج في سوريا ومصر ، بحيث ان المعامل فى هذين القطرين قد استغنت عن ارسال المنسوجات الى ايطاليا وفرنسا لصبغها وهذا مما ساعد على ترقية هذه الصناعة في الشرق العربى. ولا بد لنا فى هذه المناسبة من الاشارة الى ان المعامل العربية للمنسوجات فى فلسطين تستعين ايضاً بهذا المعمل لتحسين مصنوعاتها ذلك لانه يوجد في « ارغمان » عدا المصبغة قسم لاتقان النسيج بعض عمليات صناعة من الغسل الى الصقل والحزم. و يصدر الان هذا المعمل الف كيلو غراماً من الخيطان والمنسوجات على اختلافها يومياً . على ان فى وسع هذا المعمل انتاج اربعة اضعاف المنتوجات التي ينتجها الان .

* * *

تربية النحل فى فلسطين

كان عدد مكاور النحل في كافة أنحاء فلسطين عام ١٩٣٢ — ١٢٤ مكورة فيها ٤٤٣٧ كوارة . فبلغ عدد المكاور سنة ١٩٣٥ — ٢٤٧ تحتوي على ١٣٦٨٨ كوارة في سبعين قرية . منها ٨٤٣٩ في المنطقة الجنوبية ، و ٢٥٦٣ فى قضاء السامرة و ٢٦٨٦ فى مرج ابن عامر والجليل ويزداد هذا الفن تقدماً فى المنطقة الجنوبية حيث توجد البيارات بكثرة ، اما فى الشمال فان شرائط تربية النحل اقل منها مما في الجنوب ولكنها حسنة بوجه الاجمال .

وكان نصيب اليهود فى هذا الفن سنة ٩٣٢ سبعين في المئة فاصبح سنة ١٩٣٥ اثنين وسبعين في المئة .

ويجدر بنا ان نذكرهنا ان فلسطين استوردت سنة ١٩٣٥ بين ٦—٧ أطنان من شمع العسل و ١٤ طناً من العسل من الخارج . وقد طلب مربو النحل من الحكومة حماية انتاج العسل وشمعه من مزاحمة الخارج .

ومن اهم العوامل على رواج العسل الفلسطيني اشتغال شركة العمال التعاونية « تنوبة » فى ترويج و بيع منتوجات مزارع العمال ، حيث بلغ ما باعته منها ١٦٠ طناً عام ١٩٣٥ .

* * *

شركة العمال الزراعية « نير »

عقدت شركة العمال للاقراض الزراعى « نير » اجتماعها السنوى العام فطرحت فيه ميزانية سنة ١٩٣٦ على بساط البحث . واليك ايها القارىء بعض المعلومات المقتطفة من هذه الميزانية

ضوعف رأس المال المسجل لهذه الشركة المساهمة فى سنة ١٩٣٦ فاصبح ٢٥٠ ٠٠٠ ج. ف. اما المال المسدد لغاية اليوم الاول من كانون الثانى ١٩٣٧ فبلغ ١٧٦ ٧٧٧ ج. ف.

وكانت ارباح الشركة خلال تلك السنة ١٦ ١٤٧ ج. ف. ويبلغ مجموع القروض الذى عقدتها هذه الشركة لزبائنها المزراعين و لم يحن ميعاد تسديدها بعد ٣٦٨ ٩٩٨ ج. ف.

و قد صادق الاجتماع على الميزانية وقرر دفع ارباح ٥ فى المئة لاصحاب الاسهم الممتازة . وخصص ٤٢٧٨ ج.ف. للمال الاحتياطى ، ولا يقل هذا المال عن ٢٠ ٠٠٠ ج. ف.

الحقائق فى الارقام

في اى مكان ازداد عدد العرب بكثرة وافرة ؟

فى جوار المناطق اليهودية !

فى اى مكان لم يزدد عدد العرب كثيراً او انه لم يزدد قط ؟

فى المناطق البعيدة عن الهجرة اليهودية !

واحسن برهان على ذلك المقارنة بين احصاء الحكومة لسنة ١٩٢٢ وبينه سنة ١٩٣١ . وتدل هذه المقارنة على ان عدد المسلمين فى حيفا ازداد ١١٧ فى المئة وفى يافا ٧١ وفى القدس ٤٨ فى المائة اما فى جنين البعيدة عن مناطق الهجرة اليهودية ، فكانت الزيادة فى عدد العرب ١٢ فى المئة وفى نابلس ٨ فى المئة فقط ! وكلما بعد المكان عن المناطق اليهودية هبط فيه تعداد السكان العرب . خذ لذلك مثلا غزة وخان يونس فقد اصبح عدد سكانهما فى سنة ١٩٣١ اقل منه فى سنة ١٩٢٢ !... وهذا ينطبق تماما على القرى ايضاً ، حيث ازداد السكان العرب فى قرى حيفا ٦٥ فى المئة وفى قرى يافا ٩٨ فى المئة ! وفى هاتين المنطقتين يبلغ عدد اليهود فى القرى ٢٥ فى المئة . اما فى قرى الرملة والناصرة التى يؤلف اليهود فيهما ٥ الى ١٥ فى المئة فقط من مجموع سكان القرى ، فقد ازداد عدد العرب ٤٤ و ٢٥ فى المئة فقط ...

فالعظة والعبرة لأولى الالباب !...

في العالم

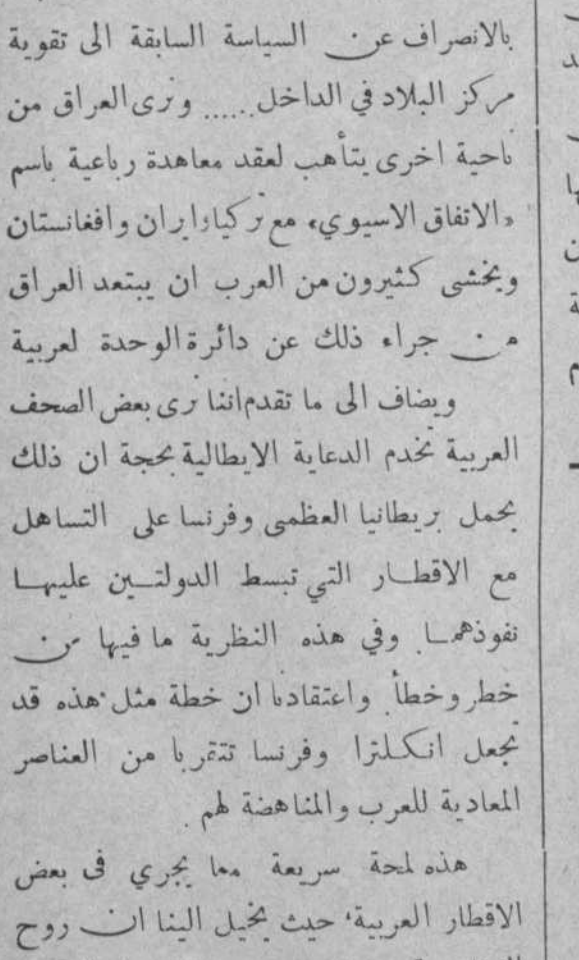
السياسة الشرقية

كانت الحالة الدولية في الاسبوع الماضي غير مليئة بحوادث جسام هذا اذا استثنينا المعارك الدموية في اسبانيا التي لا زال دائرة الرحى بشدة نادرة دون ان ترجح قط كفة النصر في جانب احد الفريقين المتحاربين.

اما ما يتعلق بالسياسة الشرقية فاننا نود ان نقتطف بعض الفقرات من مقال قيم نشر في جريدة "الجهاد" المصريه يوم ٢٢ آذار (تحت عنوان: «ضعف روح التضامن») قالت الجهاد؛

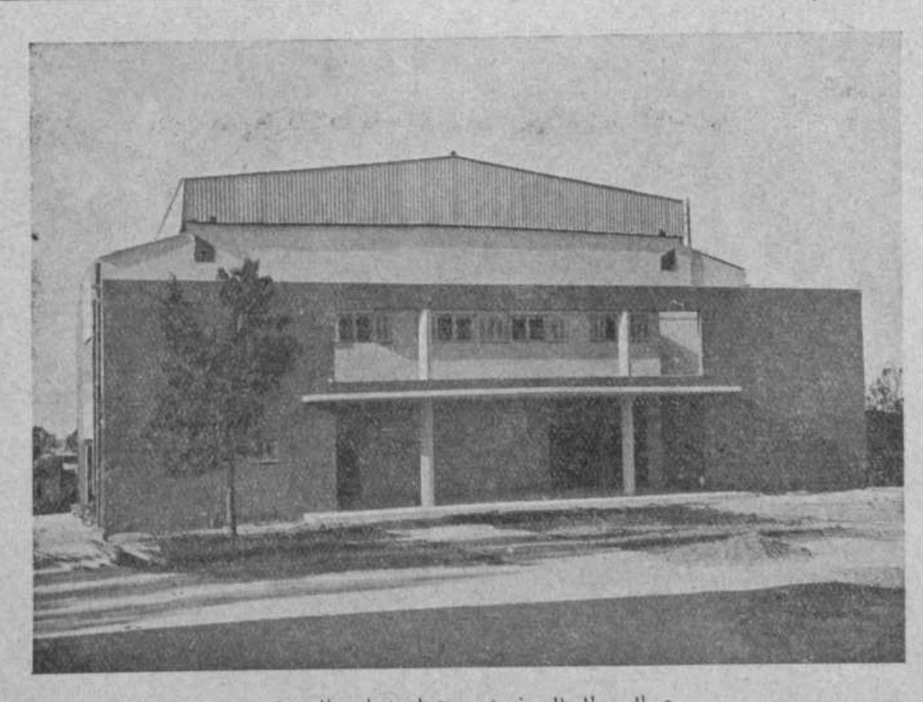
كانت كل حركة عربية الى الآن تجد سندا في تعاون العرب جميعهم كانهم كتلة واحدة ولكن تلك الروح التي نتغنى بها قد ضعفت الآن او هي على الاقل تجتاز ساعات عصيبة. وهذا مما يؤسف له.

لنأخذ مثلا مسألة لواء الاسكندرونة العربى السوري فقد وقف العرب تجاه هذه المسألة موقفا سلبياً عجيبا. ولطالما دعا الدعاة على صفحات الجرائد — وهذه الجريدة منها — الى قيام العرب قومة واحدة لشد ازر سورية في مسألة الاسكندرونة ولكن الاصوات التي ارتفعت بدعوة العرب الى تاييد سورية لم تجد آذانا صاغية . ولا بد لنا من الاعتراف آسفين بان سورية في دفاعها عن حقوقها تجاه دولة قوية وهي تركيا، لا يمكنها ان تعتمد الا على دولة واحدة هي فرنسا، الدولة الاجنبية ! فان الاقطار العربية لم تتقدم لمساعدة سورية. . .


اما حوادث العراق الاخيرة فانها قد اوجدت بعض التبلبل والارتباك في الحركة العربية العامة وليس من شأننا هنا ان ننتقد سياسة هذه الدولة الفتية فنزيد الحالة تعقدا كما فعلت وتفعل بعض الصحف التي تتجاهل ما قد يحدثه ذلك من ضرر للقضية العربية واذا كانت حكومة بغداد الحاضرة قد عدلت - نهائيا او مؤقتا - عن سياسة الحكومة السابقة فيما يتعلق بالوحدة العربية فلأنها مضطرة على ما نعتقد الى الاخذ باعتبارات وجيهة رأت امامها بالانصراف عن السياسة السابقة الى تقوية مركز البلاد في الداخل...... ونرى العراق من ناحية اخرى يتأهب لعقد معاهدة رباعية باسم «الاتفاق الاسيوي» مع تركيا وايران وافغانستان ويخشى كثيرون من العرب ان يبتعد العراق من جراء ذلك عن دائرة الوحدة لعربية

ويضاف الى ما تقدم اننا نرى بعض الصحف العربية تخدم الدعاية الايطالية بحجة ان ذلك يحمل بريطانيا العظمى وفرنسا على التساهل مع الاقطار التي تبسط الدولتين عليها نفوذهما. وفي هذه النظرية ما فيها من خطر وخطأ. واعتقادنا ان خطة مثل هذه قد تجعل انكلترا وفرنسا تتقربا من العناصر المعادية للعرب والمناهضة لهم.

هذه لمحة سريعة مما يجري فى بعض الاقطار العربية، حيث يخيل الينا ان روح التضامن قد ضعفت ووهنت، فعرضت الوحدة العربية للخطر وجعلت تحقيقها اليوم اصعب مما كان بالامس واذ تجاهلنا هذه الحقائق فاننا قد فعلنا مثلما تفعل النعامة التي تخبىء رأسها تحت جناحها كيلا ترى الخطر فتعتقد انه غير قائم.



تياترو العمال فى فتح تقوا (راجع الصفحة٤)

في ميدان الصحافة

ميناء تل ابيب ايضاً

كتبت جريدة « فلسطين » فى افتتاحيتها يوم ١٤ الجارى ما يلى :

« وتصميم الحكومة على عدم وقف العمل فى ميناء تل ابيب ، او الحد منه ، او تقييده ، مع عدم التفكير فى توسيع ميناء يافا ، فيه اعلان صريح بمناصرة حركة اليهود لمقاطعة ميناء يافا ... وهذا ما لا يتفق وابسط واجبات حياد الحكومة »

فلماذا تتجاهل جريدة « فلسطين » ولا تصرح بالاسباب التى تبرر طلبها بوقف العمل فى ميناء تل ابيب؟ فهل تلاشت الدعاية بين العرب لهدم كيان اليهود فى هذه البلاد ؟ وهل كتمت انفاس هذه الدعاية — العلنية بالامس الخفية اليوم — للفتك باليهودى اذا وجد فى محيط عربى محض ؟ هل اصبحت حياة اليهودى مضمونة فى الاحياء العربية كما ان حياة العربى مضمونة فى الاحياء اليهودية ؟ تعالوا انظروا ايها الملأ اجمع باية حرية يتجول العربى اليوم وفى الامس فى احياء وشوارع تل ابيب اليهودية، ليلا ونهاراً آمنا مطمئنا ثم تعالوا تاملوا فى المارة من اليهود حتى فى شوارع يافا الرئيسية كيف يستقبلهم اهلوها بنظرات « لطيفة » تكاد تلتهمهم بنار « الوطنية » التهاما !! انظروا وتأملوا!

نحن لا نجهل الحقيقة ان جريدة « فلسطين » قد حاولت اكثر من مرة خلال الاضراب الارهابى المشؤوم ان تغمز للعرب من طرف خفى بان اقفال الميناء عمل جنونى وانتحار للبحارة العرب ، واننا نسجل لها هذه الروية ونقدرها حق قدرها . ولكن تهجمها الغير النفعى على ميناء تل ابيب ليس من الشئون الوطنية فى شئ حتى من وجهة النظر القومية العربية ، لان من واجب الصحافى المخلص لقومه ان يدلى لشعبه بالحقيقة برمتها بشأن مرض التهوس الذى اعترى زعماءه ولو كانت مرة ومؤلمة . فان الشفاء فى اظهار الحقيقة لا فى اخفائها . اما مهاجمة ميناء تل ابيب فلن يجدى بحارة يافا نفعاً ما ، ولن يبرئهم من المرض العضال الذى اصابهم منذ نحو عام .

ووصفت « فلسطين » فى ختام مقالها المذكور دواء للشلل الذى نزل بميناء يافا قالت :

« فنضع للبلاد خطة مقاطعة جميع الاجانب .. اذا اصروا على مقاطعة ميناء يافا »

اما راينا فى ذلك هو ان شفاء فلسطين الوحيد لا ياتيها عن طريق مقاطعة البعض للبعض الاخر بل عن طريق توسيع نطاق المشاريع العمرانية الناشئة من هجرة يهودية واسعة النطاق . فان الهجرة اليهودية شأنها ان تغدق الرزق ليس على الموانى الصغيرة كميناءى يافا وتل ابيب الحاليين فحسب ، بل وعلى ميناء عظيم حديث فى يافا وآخر مثله فى تل ابيب وثالث يشبههما فى غزه الخ .

ان المقاطعة سلاح ذو حدين ، طالما اخذ به عرب فلسطين فى السنين الاخيرة ، ولم يلبثوا ان اهملوه بعد اختبار مر المذاق . لان المقاطعة شأنها ان تحصر نطاق التبادل التجارى والقضاء على روح الانتعاش فى البلاد ولا سيما بين الاهالى العرب لان عرب فلسطين ليسوا من كبار المستهلكين ووارداتهم من الخارج قليلة محدودة . وعليه فان مجرد التهديد بالمقاطعة فى هذه الناحية مما يضحك له الناس فقط دون ان يفيد العرب فائدة ما . ولتتذكر جريدة « فلسطين » فى هذا الصدد احتجاج بحارة يافا منذ بضع سنين على قرار السلطة بانزال المهاجرين اليهود فى حيفا فقط ، حيث كان البحارة على حق فى احتجاجهم لان الهجرة اليهودية قوام يافا وبحارتها معاً وها هى الان بدون هذه الهجرة مشلولة لا تقوى حراكا وبحارتها يتلمسون القوت الضرورى .

ولقد كان ما كان وكانت له نتائجه منها قائمة انشائية عمرانية مثمرة من جهة ومنها سراب لا بد ان يزول من جهة اخرى ، والمستقبل لا بد ان يحمل بين طيات ايامه ولياليه السلام والعمران ، لا المقاطعة والتخريب . اما نحن فالى ذلك المستقبل الزاهر الذى لا تنكص عن السير المتوالى نحوه ننادى العرب قائلين :

تعالوا الينا لنتقدم معاً ، فان القوة بالانضمام والاتحاد ، ويد الله مع الجماعة !.

بريد القراء

(١) ا. ب. تلميذ — يافا — يظهر انك سليم النية ، ولكن انتقادك مبني على معلومات مغلوطة فاذا اردت الجواب على اسئلتك وازالة ما علق بذهنك من دواعي الاستغراب فعليك الاستمرار بمطالعة هذه الجريدة لانها تستقي معلوماتها من مصادر محايدة موثوقة . خذ لذلك مثلا المقال المنشور في هذا العدد في دحض خرافة طرد اليهود للفلاحين العرب عن اراضيهم. ولا اجدر بطالب العلم من ان يلتمس الحقائق اينما توفرت لديه .

(٢) السيد سليم ابوهاب — يافا — نشكر لك ابياتك الرقيقة . ولكننا نستميحك عذراً لعدم نشرها ، اعتقاداً منا بان نشرها غير مؤد الى الغاية التي ننشدها جميعاً .

(٣) تلميذ نابلسى عربى —

العلم يرفع بيتاً لا عماد له
والجهل يهدم بيت المجد والشرف

اصطناع الخصام

التتمة من الصفحة ١

التى سارت عليها الحكومة فى هذا الشأن. على ان صوت اليهود من طبقة العمال وغير العمال قد بح ، من تواتر طلباتهم الغير المنقطعة منذ سنين بان من واجب الحكومة ان تتدخل بسرعة فى هذا الامر فتنقذ الميزانية التجارية من هذه الحالة الاستثنائية التى تضر بالبلاد وتعرقل رقيها . وغاية اليهود فى هذه البلاد كما هو معروف تحويلها من بلاد تنفد اموالها فى شراء معظم حاجياتها ، الى بلاد تنتج بنفسها جميع او معظم الحاجيات الضرورية لها. ولذلك فليس ثمت من يهتم كاليهود فى توفير عوامل الانتاج والاكثار من اسبابها . وهذا واضح للعيان كما لا يخفى . ولكن جريدة «فلسطين» ، فانها اذا لم تجد اسباباً حقيقية للخصام فهى تصطنعها اصطناعاً وتختلقها اختلاقاً ، ما دامت تقول فى مقالها الانف الذكر :

«... ونقول ان بناء الوطن القومى يستلزم اصطناع سياسة اقتصادية اجرامية (كذا) من طراز ما ذ رنا حتى يستطاع افلاس العرب ... » (كذا) — ان ٨٠ فى المئة من الصناعة الحديثة فى فلسطين يهودية وهى التى تتضرر بالطبع قبل غيرها من اهمال الحكومة فى المحافظة على ميزانية تجارية لصالح البلاد . فكيف يبرر الكاتب الكريم زعمه وايهامه ؟؟ انه مما لا مشاحة فيه بان لا حياة للعرب واليهود على السواء فى هذه البلاد بدون تضامن اقتصادى لان كل ما يسبب افلاس فريق واحد من السكان ، من شأنه ان يضر بالفريق الاخر لا محالة . ومن الطبيعى أن الوطن القومى اليهودى لا يقوم على انقاض العرب بل على تقدمهم وارتقائهم ، وهو ما رأيناه من تقدم العرب أثر هجرة يهودية واسعة ثم جمود مصالح العرب وتأخرها ، لا بل انهدامها بانقطاع هذه الهجرة او تضاؤلها . ولذلك رأينا كيف ان الراحة الاقتصادية فى هذه البلاد تقلق المحرضين الهدامين فى مضاجعهم ، فهم من حين الى آخر يقومون محاولين اقلاق الراحة باشعال نيران الفتن والاضطرابات وخلق ثورات مصطنعة مما لا يقبل به عاقل ولن يسلم به لبيب على الاطلاق .

° ° °

العامل — ركن من اركان التآلف

انتهى في اواخر الاسبوع الماضى رصف الطريق الموصل بين تتانيا وطول كرم فاقام مجلس تتانيا البلدى حفلة بمناسبة هذا الحادث لما له من الاهمية في انعاش اقتصاديات هذا البلد . فالقى احد العمال العرب الذين اشتغلوا برصف هذا الطريق كلمة قال فيها :

« انتهينا اليوم من مد طريق بين بلدين فلسطينيين، وانى لاصبو الى ذلك اليوم الذى تمدفيه الطرق بين قلوب الشعبين الفلسطينيين فترتبط بروابط المودة والتحالف على اعلاء شأن فلسطين وخير سكانها اجمعين » .

بين القديم والجديد

مشاهداتى فى ميناء حيفا

دخلت ميناء حيفا بعد ظهر احد الايام فاخذت اسرح النظر فى حركة الاشغال الدائرة فيه فوقع بصرى على سفينة كبيرة راسية كالطود الى جانب الرصيف والمرفع (الونش) يدلى من داخل السفينة اكياساً وبالات من البضائع الى الرصيف فيتهافت عليها العمال ويحمل كل منهم احدها الى محل قريب وكانوا وهم فى عملهم هذا يروحون ويجيئون راكضين والعرق يتصبب من جباههم وابدانهم فيبلل ثيابهم — اطمارهم البالية — وكان يراقب حركاتهم وسكناتهم عن كثب (مراقب) يسمونه بلغتهم « شاويش » او رئيس عتالة بيده عصا من الخيزران . فاذا لاحظ ان احدهم لم يركض فى ذهابه وايابه فهو ينتظر مروره من امامه ويباغته بصيحة مخيفة أن عجل ياهذا ، ويرفق صيحته بضربة ينزل بها عليه بخيزرانته بدون اكتراث كيفما واينما تقع.

وصادف ان ضرب احد العمال على رأسه فانثنى طرف الخيزرانة على وجهه فاصابت عينه فغطاها العامل المسكين بيده وانتحى جانباً واخذ يصيح متأثراً من شدة الألم فذعر اخوانه العمال من هذا العمل الشنيع ولكن الشاويش انتهرهم بصوت كالصاعقة فعادوا الى الركض فزعاً وخوفاً . ولكن هنالك شخصاً كان يراقب حركات العمال وسكناتهم وهو الربان وكان متكئاً على حافة السفينة . ولا شك ان ذلك الربان كان رجلا حساساً فأن مرأى العامل المصاب قد اثار غيظه على ذلك الشاويش فهرع الى الدرج يقصد النزول اليه ، ولكن الشاويش رآه هاجماً عليه كانه البركان المتقد ، فاطلق ساقيه للريح . فضحك الربان لجبنه وسارع الى العامل المصاب . يلاطفه ويؤاسيه ثم دعى بعضاً من بحارته فاحضروا من مركبهم علاجاً غسلوا به عين العامل المصاب. . . جرى كل هذا والعمال الباقون شاخصون الى ذلك الربان الذى جاء لنجدتهم من دون سابق معرفة فعظم امره فى اعينهم وكانهم به رسولا من السماء رثى لحالهم فاتى لانقاذهم من ظلمة حياتهم التعسة.

اما من جهتى فبعد ان انتهى امر العمال والربان الى هذا الحد واصلت تجوالى فى الميناء فجئت الى زمرة من العمال اليهود يشتغلون فى شحن البرتقال فى سفينة اخرى لا تقل اهمية وحجما عن السفينة السابقة فكنت ارى صناديق البرتقال تأتى بجانب السفينة محملة على عجلات صغيرة تسع الواحدة منها ١٨—٢٤ صندوقاً وهى تسير وراء بعضها شبه القطار تجرها قاطرة صغيرة يحيط بكل رزمة من الصناديق المحملة حبال تنتهى اطرافها (بشنكل) للربط والحزم وفى الحال يشبك (الشنكل) بالونش فترتفع الرزمة من تلقاء نفسها وهكذا يتناول الونش الصناديق من كل عربة بدورها حتى يأتى على آخرها فيقفل القطار راجعاً ويأتى قطار آخر مكانه وهكذا دواليك

فتتبعت احد القطارات الراجعة الى مخزن البرتقال حيث يوسقه العمال فوجدت جمهوراً من العمال اليهود وبعض العرب يشتغلون بنشاط وهدوء شامل بدون « شاويش » ولا رئيس سوى كاتب الشركة يدون امامه عدد الصناديق الموسوقة وبين كل برهة واخرى اسمعه يقول بلغته العبرية : « على مهل » ، « انتبه يا هذا » ، « احترس » الى غير ذلك من الكلمات اللطيفة مما ينسى العامل التعب والمشاق ويزيده نشاطاً. فسمعت اذ ذاك صوتاً يتصاعد من اعماق قلبى يحثنى على ان اقابل بين العمال العرب بجانب السفينة الاولى وبين العمال اليهود فى ذلك المخزن فانحدرت من مآقى دمعة اسرعت بمسحها لاخفيها عن اعين الناظرين فلا يهزأون بى ويرموننى بالجنون .

فقابل ايها العربى حالتك بحالة اخيك اليهودى !

آه يااخى العربى ، يجب عليك ان تحسد اخوانك العمال اليهود على نعمهم ولكن الحسد نوعان . حسد ممدوح . وحسد مذموم . فالاول ان ترى نعمة لدى اخيك فتجتهد ان تكون مثله وتعيش معه برفاه وسلام واما النوع الثانى فهو ان تحول دون وصول النعمة لاخيك فتصبحا كلاكما تعيسين . ولذلك فالاولى بك والاجدر ان تسمع اقوال اخيك اليهودى وتنصت الى نصائحه التى يسديها اليك فى هذه الجريدة التى قامت خصيصاً للدفاع عن حقوق العامل العربى المهضومة وسيكون لها الموقع الاول فى هذه البلاد وان جاءت متأخرة حيث يخرس كل من يجئ بالباطل ، ان الباطل كان زهوقاً.

حيفا (عامل عربى)

في جبهة العمل

العمال في فتح تقوه

اصدر مجلس نقابة العمال اليهود في بلدة فتح تقوه بياناً عن اعماله في سنتي ٦—١٩٣٧ ويحوي هذا البيان ١٨٤ صفحة نقتطف منه مايلي:

يبلغ عدد العمال اليهود في هذه البلدة وبياراتها الان ٥٦٣٠ نفساً منهم ٤٤٨٠ اي ٨٠ ونصف في المئة منتظمون في سلك النقابة العامة (الهستدروت) ومن هؤلاء ٢٤٠٠ اي ٦١ ونصف في المئة يشتغلون في الاعمال الزراعية، و٨و٨ في المئة في اعمال البناء وغيرها.

ومن مؤسسات الهستدروت هناك مكتب معماري لمقاولات البناء وهو اكبر مقاول في ذلك البلد، حيث قام في مدة السنتين الاخيرتين باعمال لا تقل قيمتها عن ١٢٥ ٠٠٠ ج. ف. وكان مادفعه اجوراً للعمال ٥٣ ٠٠٠ ج. ف.، وماانفقه عليهم كرسم التامين ضد الطوارئ ٧٠٠ ج. ف. ورسوماً موازية لصندوق المرضى (موازية لما دفعه العمال من جيوبهم الخاصة) ١٠٠٠ ج. ف. وغير ذلك.

وقد بذل المجلس جهده في تنظيم اكبر عدد ممكن من العمال والمحافظة على شروط العمل. ويتضح من البيان الانف الذكر ان المجلس نجح في جهوده فلم يسجل اضراباً يذكر في السنتين الماضيتين عدا بعض الاضرابات الجزئية الصغيرة. وقد وردت في البيان الذي نحن بصدده صور عن الاتفاقات التي عقدت بين المجلس وبين اصحاب الاعمال وهي تبين الجهود المبذولة في سبيل تحسين احوال العمال والعاملات (وعددهن ٢٠٤٧).

ويحسن بنا الاشارة الى ما ورد في هذا البيان عن الجهود التي افرغت في نشر الثقافة بين العمال. حيث انشئ نادياً فخماً للعمال يحتوي على ٢٠٠ مقعد فضلا عن ابجاده الجرائد المختلفة اللغات للمطالعة ومكتبة تحتوي الوفاً من الكتب، وهناك قاعة خاصة للاجتماعات والقاء المحاضرات الخ. كما انه تم في الاسابيع الاخيرة بناء مسرح يعد اكبر عمارة في هذه البلدة انفق عليه ٩٠٠٠ ج.ف.
(انظر الصورة في الصفحة الاولى)

وللمجلس عدا ذلك مدرسة وروضة الاطفال للعمال افتتحا اخيراً وفيهما ١٩٢ تلميذاً وتلميذة واسلوب الدراسة مطابق فيهما لمطالب ومبادئ العمال، كوجود الاولاد في المدرسة حتى الغروب وتعليم عملي وما اشبه ذلك.

حكومة العمال في زيلاندا الجديده

فاز حزب العمال في زيلندا الجديدة وهي المستعمره الانكليزيه المستقله في الانتخابات الاخيره وتقلد رجاله زمام الحكم هناك. فلم تمر ١٨ شهراً على ذلك حتى تناقص عدد العمال العاطلين الى نصف ماكان عليه قبلاً، ومنحت الحكومه عمالها علاوة في الاجور، وحددت ساعات العمل الاسبوعية فجعلتها ٤٠ ساعة — اي اقل من ٧ ساعات يومياً، وزادت في اعتمادات التقاعد التي تصرفها على المتقدمين في السن من العمال كما انها وسعت نطاق اعمال الاسعاف لاجل العمال العاطلين فقررت جنيهاً واحداً للعازب وجنيهاً وربع للمتزوج اسبوعياً. وقد تمكنت الحكومة من ادخال هذه الاصلاحات الاجتماعية بين الاهلين بفرضها الضرائب التدريجية على اصحاب الاراضي ورفع ضرائب الدخل على الاغنياء.

صوره عن الفلاح المصري

اجسام ضامرة، أنهكها الجوع والتلف والجمها الفقر، واضلها النسيان، تعيش على تغذية بدائية أحياء اموات، قد صاروا سخرية الاجيال، لا يعرفون من الحياة الا النهار والليل والوعود المرتقبة، فاما النهار فللعمل المضني المهلك المتواصل، والكد القاتل، واما الليل فينطلقون فيه الى مساكنهم الحقيرة يمضون فيها ساعاته الى جوار بهائمهم المتعبة المضناة، واحياناً ينفقون لياليهم في العراء الي جانب مزروعاتهم التي يسهرون على انمائها لساداتهم اولئك الذين ظلوا صامتين، وسيظلون كذلك الى ان يأذن الله لهم باليقظه والنشور فيعرفون الحياة وتتفتح عيونهم الكليلة التي لم ترمن قبل الا البهائم والدواب وما يشبهها من الادميين فيعرفون بان لهم حقوقاً انسانية كسائر الناس، وانهم ليسوا قطيعاً يعيش ليأكل اوذل الطعام، ثم يعرفون ايضاً بأنهم كانوا يعيشون «منبوذين، مقهورين» كل ما يصلهم من اسباب العناية ما تجود به الصحف احياناً من ذكر بعض حوادثهم «وما يصل الى اسماعهم من الوعود يا طالما امضوا مئات السنين ينتظرون تلك الوعود ان تصير يوماً حقيقة وهم الى اليوم ينتظرون (عن مجلة الادب الحي)

الاتحاد يوجد القوة

ضحية الاضراب

رايته واقفا على رصيف شارع.... بيافا مطأطىء الراس زائغ البصر يرقب المارة بنظراته التي لا يخفى على المرء ماتنطوي عليه من توسل فلم اصدق ما ارى.

ورآني هو ايضا فحول عني نظره وعاد يتفرس في وجوه المارة تارة ويتململ ضجرا طورا والناس يمرون به غير عابئين بما هو فيه. واخيرا مد يده اليسرى الى احد المارة وبصوت بائس بائس قال له «جائع! افندي» فاجابه ذلك الذي لقبه بالافندي بصوت جهوري وبكبرياء ملؤها الغطرسة «روح اشتغل» فرد يده خائبا واخذ يبتسم ابتسامة المغلوب على امره. وهكذا طال انتظاره واطلت انا النظر اليه حتى حانت منه التفاتة بدا منها جانبه الايمن واذا بطرف كم ردائه داخل جيبه وهو خال عن ذلك الذراع العضلي الذي كان يملأه حتى آخر مرة صافحته منذ ستة اشهر ونيف. حينئذ ايقنت انه هو — كما تبين لي سر الحالة التي رايته فيها في ذلك الموقف!

ولم اتردد بعد ذلك لحظة بل تقدمت للفور وسألته: الست سليم؟ فاجاب بصوت لا يكاد يتميز عن الهمس قائلاً: بل انا بعينه... قلت: ماذا دهاك حتى وصلت الى هذه الحالة؟ ومن ذا الذي جنى عليك فاوقعك في مهواة الحياة السيئة؟ اولم تعرفني طيلة وقوفي هنا؟ فاجاب كمن رفع عن كاهله حمل ثقيل:

— كلا، كلا، بل عرفتك لاول نظرة ولكني خشيت ان اذا بادرتك بالكلام صددت عني كما فعل الكثيرون.. وان كنت لم تعرفني فلانك لم ترني بل رايت علائم البؤس المرسومة على وجهي. واذا كنت حقا ترغب في ان احدثك عن مصابي العظيم - ولطالما تاقت نفسي الى صديق يشاطرني الهم بعواطفه — فهيا بنا الى محل نكون فيه اثنين، وثالثنا الذكريات....

سرنا على غير هدى دون ان نفكر في الجهة التي نقصدها وكنت غارقا في بحر من التأملات. وما فتئنا سائرين والسكوت افصح لسان بيننا حتى وصلنا الى شاطئ حي المنشية

فجلس صاحبي على حافة احدى المواعين المتروكة على الشاطئ فاقتفيت اثره وقعدت الى جانبه واخذ يتفرس في وجهي كانه يحثني على قطع حبل السكوت. حينئذ وجهت اليه الكلام قائلا: قل يا سليم حدثني بالله عليك بما اصابك! ألم تكن عاملا عند ذلك الوطني الغيور، ذلك المثري المشهور........ الذي كنت قد اخبرتنا عنه سابقا انك احب العمال عنده؟

قال: قد تذكر من الاسباب شتاتها ومن العلل مختلفها ولكنك لن تهتدي الى السبب الحقيقي الذي حول ذلك العامل الشاب النشيط الذي كان يحصل على رزقه ورزق والدته واخوته باشرف طرق الكد وعرق الجبين الى هذا الشاب البائس العليل الذي يعتاش الآن مما يتصدق به عليه الناس بعد ان بترت يده وتوفيت والدته وضلت اخته وتنازل عن اخيه لغيره.

قلت: وكيف توالت عليك كل هذه المصائب سراعاً وماذا كان مصدرها ومحركها يا ترى؟

قال: كان مصدرها تلك الوطنية الرائفة ومثيرها تلك الاصابع الناعمة المزينة بالخواتم! وهنا سكت هنيهة ثم استأنف الحديث قال:

هاجت يافا وماجت في صبيحة يوم الاحد المعهود المشؤوم ولكننا بالرغم مما كان يدور حولنا بقينا نشتغل في معملنا المنزوي بعيدين عن الشباب المتهيجين ولما حان وقت تناول طعام الغذاء خرجنا الى الشارع ترويحا للنفس وهناك وصلت الى اسماعنا اصداء تلك الحوادث الدموية وانباء ذلك التهوس الوحشي فخلناها عاصفة لا تلبث ان تهدأ وعدنا الى شغلنا في المعمل حتى حان وقت الانصراف فانصرفنا بعد ان اوصانا مديرنا بالعودة الى العمل في صباح الغد.

(البقية تأتي) يافا (عامل مطبعة)

دفع فرية — البقية من الصفحة ١

ادعاءات المخاتير باسماء اناس متغيبين عن القرية دونت ايضاً ضمن ملفاتهم ثم ابتدئ بتحقيق مدقق في كل ادعاء على حدة فماذا كانت النتيجة؟

نشرت الحكومة في بيانها السنوي للجنة الانتدابات لسنة ١٩٣٥ انه لغاية كانون الاول (دسمبر) ١٩٣٥ جمعت ٣٢٧١ دعوى رفض منها ٢٦٠٧ وقبل ٦٦٤ فقط!

هذه حقيقة «عشرات الالوف من الفلاحين» الذين أبعدوا واخرجوا من أراضيهم وديارهم!!

ولكن من واجبنا عدم الوقوف عند هذا الحد والقيام بتحليل هذا العدد نفسه ايضاً واظهار تركيبه الاجتماعي. فاننا اذا حللناه لوجدنا ان ٢٠٤ من اصل ٦٦٤ كانوا من البدو الرحل في وادي الحوارث، اما الفلاحون فلا يتجاوزون ٤٦٠ عداً!.

غير ان اقطع برهان على بطلان هذه الخرافة المشروع الانشائي الذي اعلنته حكومة فلسطين، حيث عرضت على هؤلاء ٦٦٤ «المبعدين» الاستيطان في قرى جديدة، منظمة بجميع الوسائل الحديثة وآلات الري، حيث تنفق الحكومة من خزينتها ٨٠٠ ج ف نفقات استيطان كل عائلة! ولكن القسم الاكبر من هؤلاء رفض اقتراح الحكومة السخي لان حالته بلا اراضي يملكها جيدة، حسنة، لان الاعمال متوفرة لديه في القرى او في المدن التي تقدمت تقدماً عجيباً بفضل الهجرة اليهودية. وفوق هذا فان جميع لجان التحقيق التي تألفت قد اعترفت بان الشركات اليهودية التي اشترت اراض عربية عوضت المزارعين بسخاء علاوة على الاثمان الفاحشة التي دفعت لاصحاب الاراضي، وهذه التعويضات قد مكنت اولئك الفلاحين، الذين كانوا مستعبدين بصفتهم «مزارعين» من انشاء مزارع خاصة لهم في القرى العربية المجاورة او من ايجاد طرق ملائمة اخرى للمعيشة.

ان كل خطة من شأنها تحسين اية بلاد كانت وترقيتها، لا بد لها من ان تحدث تغييراً ما في كيفية اسكان الاهالي وتقسيمهم في المناطق الملائمة. ولكن هذا التغيير في فلسطين هو اقل من الحد الادنى اذا قوبل بجميع التغييرات التي حدثت في سائر انحاء العالم حتى في التغييرات الداخلية البحتة فاذا قارنا هذا التغيير في فلسطين بالانقلاب العظيم الذي احدثته الصهيونية في هذه البلاد، فلا بد لنا من الاعتراف بان هذا التغيير قد لا يبعد كثيراً عن درجة الصفر!..

✡ ✡ ✡

المسؤول : ى. يصيب
مطبعة «احدوت» التعاونية م. ض. تل ابيب